الإعجاز العلمي في تحريم لحم الجوارح

قال صلى الله عليه وسلم: «حرم على أمتي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع» رواه أبو داود.

وقد أثبت علم التغذية الحديثة أن الشعوب تكتسب بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لاحتواء لحومها على سميات ومفرزات داخلية تسري في الدماء وتنتقل إلى معدة البشر فتؤثر في أخلاقياتهم.

فقد تبين أن الحيوان المفترس عندما يهم باقتناص فريسته تفرز في جسمه هرمونات ومواد تساعده على القتال واقتناص الفريسة.

ويقول د. س ليبغ أستاذ علم التغذية في بريطانيا: إن هذه الإفرازات تخرج في جسم الحيوان حتى وهو حبيس في قفص عندما تقدم له قطعة لحم لكي يأكلها ويعلل نظريته هذه بقوله: ما عليك إلا أن تزور حديقة الحيوانات مرة وتلقى نظرة على النمر في حركاته العصبية الهائجة أثناء تقطيعة قطعة اللحم ومضغها فترى صورة الغضب والاكفهرار المرسومة على وجهه ثم ارجع ببصرك إلى الفيل وراقب حالته الوديعة عندنا يأكل وهو يلعب مع الأطفال والزائرين وانظر إلى الأسد وقارن بطشه وشراسته بالجمل ووداعته وقد لوحظ على الشعوب آكلات لحوم الجوارح أو غيرها من اللحوم التي حرم الإسلام أكلها – أنها تصاب بنوع من الشراسة والميل إلى العنف ولو بدون سبب إلا الرغبة في سفك الدماء.

ولقد تأكدت الدراسات والبحوث من هذه الظاهرة على القبائل المتخلفة التي تستمرئ أكل مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضراوة فيأكل لحوم البشر كما انتهت تلك الدراسات والبحوث أيضا إلى ظاهرة أخرى في هذه القبائل وهي إصابتها بنوع من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على الجنس الآخر فضلا عن عدم احترام نظام الأسرة ومسألة العرض والشرف وهي حالة أقرب إلى حياة تلك الحيوانات المفترسة حيث إن الذكر يهجم على الذكر الآخر من القطيع ويقتله لكي يحظى بإناثه إلى أن يأتي ذكر آخر أكثر شبابا وحيوية وقوة فيقتل الذكر المغتصب السابق وهكذا.

ولعل أكل الخنزير أحد أسباب انعدام الغيرة الجنسية بين الأوربيين وظهور الكثير من حالات ظواهر الشذوذ الجنسي مثل تبادل الزوجات والزواج الجماعي ومن المعلوم أن الخنزير إذا ربي ولو في الحظائر النظيفة – فإنه إذا ترك طليقا لكي يرعى في الغابات فإنه يعود إلى أصله فيأكل الجيفة والميتة التي يجدها في طريقة بل يستلذ بها أكثر من البقول والبطاطس التي تعوّد على أكلها في الحظائر النظيفة المعقمة وهذا هو السبب في احتواء جسم الخنزير على ديدان وطفيليات وميكروبات مختلفة الأنواع فضلا عن زيادة نسبة حامض البوليك التي يفرزها والتي تنتقل إلى جسم من يأكل لحمه.

كما يحتوي لحم الخنزير على أكبر كمية من الدهن من بين جميع أنواع اللحوم المختلفة مما يجعل لحمه عسير الهضم.

من المعروف علميا أن اللحوم التي يأكلها الإنسان تتوقف سهولة هضمها في المعدة على كميات الدهنيات التي تحويها وعلى نوع هذه الدهون فكلما زادت كمية الدهنيات كان اللحم أصعب في الهضم وقد جاء في الموسوعة الأميركية أن كل مائة رطل من لحم الخنزير تحتوي على خمسين رطلا من الدهن أي بنسبة 50 في المئة في حين أن الدهن في الضأن يمثل نحو 17 في المئة فقط وفي العجول لا يزيد عن 5 في المئة كما ثبت بالتحليل أن دهن الخنزير يحتوي على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنية المعقدة وأن نسبة الكوليسترول في دهن الخنزير إلى الضأن وإلى العجول 9:7:6 ومعنى ذلك بحساب بسيط أن نسبة الكوليسترول في لحم الخنزير أكثر من عشرة أضعاف ما في البقر ولهذه الحقيقة دلالة خطيرة لأن هذه الدهنيات تزيد مادة الكوليسترول في دم الإنسان وهذه المادة عندما تزيد عن المعدل الطبيعي تترسب في الشرايين وخصوصا شرايين القلب وبالتالي تسبب تصلب الشرايين وارتفاع الضغط وهي السبب الرئيسي في معظم حالات الذبحة القلبية المنتشرة في أوروبا حيث ظهر من الإحصاءات التي نشرت بصدد مرض الذبحة القلبية وتصلب الشرايين أن نسبة الإصابة بهذين المرضين في أوروبا تعادل خمسة أضعاف النسبة في العالم الإسلامي وذلك بجانب تأثير التوتر العصبي الذي لا ينكره العلم الحديث.

ومما هو جدير بالذكر أن آكلات اللحوم تعرف علميا بأنها ذات الناب التي أشار إليها الحديث الشريف الذي نحن بصدده لأن لها أربعة أنياب كبيرة في الفك العلوي والسفلي وهذا لا يقتصر على الحيوانات وحدها بل يشمل الطيور أيضا إذ تنقسم إلى آكلات العشب والنبات كالدجاج والحمام وإلى آكلات الحوم كالصقور والنسور وللتمييز العلمي بينهما يقال: إن الطائر آكل اللحوم له مخلب حاد ولا يوجد هذا المخلب في الطيور المستأنسة الداجنة ومن المعلوم أن الفطرة الإنسانية بطبيعتها تنفر من أكل لحم الحيوانات او الطيور آكلة اللحوم إلا في بعض المجتمعات التي يقال عنها إنها مجتمعات متحضرة أو في بعض القبائل المتخلفة كما سبق أن أشرنا . ومن الحقائق المذهلة أن الاسلام قد حدد هذا التقسيم العلمي ونبه إليه منذ أربعة عشر قرنا من الزمان.

الأدلة المادية على وجود الله في قوله تعالى «موج من فوقه موج»

هذه الحقيقة تم الوصول اليها بعد إقامة مئات من المحطات البحرية والتقاط الصور بالأقمار الصناعة والذي قال هذا الكلام هو البروفسور شرايدر وهو من أكبر علماء البحار بألمانيا الغربية كان يقول: إذا تقدم العلم فلا بد أن يتراجع الدين لكنه عندما سمع معاني آيات القرآن بهت وقال: إن هذا لا يمكن أن يكون كلام بشر ويأتي البروفسور دورجاروا أستاذ علم جيولوجيا البحار ليعطينا ما وصل إليه العلم في قوله تعالى: «أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ» (النور: 40) فيقول لقد كان الإنسان في الماضي لا يستطيع أن يغوص من دون استخدام الآلات أكثر من عشرين مترا ولكننا نغوص الآن في أعماق البحار بواسطة المعدات الحديثة فنجد ظلاما شديدا على عمق مئتي متر الآية الكريمة تقول: «بَحْرٍ لُّجِّيٍّ» كما أعطتنا اكتشافات أعماق البحار صورة لمعنى قوله تعالى: «ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ» فالمعروف أن ألوان الطيف سبعة.. منها الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والبرتقالي إلى آخرة فإذا غصنا في أعماق البحر تختفي هذه الألوان واحدا بعد الآخر واختفاء كل لون يعطي ظلمة فالأحمر يختفي أولا ثم البرتقالي ثم الأصفر وآخر الألوان اختفاء هو اللون الأزرق على عمق مئتي متر كل لون يختفي يعطي جزءا من الظلمة حتى تصل إلى الظلمة الكاملة أما قوله تعالى: «مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ» فقد ثبت علميا أن هناك فاصلا بَيْنَ الجزء العميق من البحر والجزء العلوي وأن هذا الفاصل ملئ بالأمواج فكأن هناك أمواجا على حافة الجزء العميق المظلم من البحر وهذه لا نراها وهناك أمواج على سطح البحر وهذه نراها فكأنها موج من فوقه موج وهذه حقيقة علمية مؤكدة ولذلك قال البروفسور دورجاروا عن هذه الآيات القرآنية: إن هذا لا يمكن أن يكون علما بشريا.

من آيات الإعجاز العلمي في ماء زمزم

نعم ماء زمزم له مزية من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين من الباكستانيين من فترة طويلة فأثبتوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج بدراسات حول ماء زمزم، فوجدوا أن ماء زمزم ماء عجيب يختلف عن غيره، قال لي م. سامي عنقاوي مدير – رئيس مركز أبحاث الحج عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زادنا عطاء كلما أخذنا من الماء زاد شغلنا ثلاث مضخات لكي ننزح ماء زمزم حتى يتيسر لنا وضع الأسس، ثم قمنا بدراسة لماء زمزم من منبعه لنرى هل فيه جراثيم؟! فوجدنا أنه لا يوجد فيه جرثومة واحدة! نقي طاهر، لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو أنابيب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره !، ولكنه نقي طاهر ليس فيه أدنى شيء. هذا عن خصوصيته ومن خصوصية ماء زمزم أيضا أنك تجده دائما ودائما يعطي منذ عهد الرسول صلى الله عليه سلم إلى اليوم وهو يفيض كم تستمر الآبار التي غير ماء زمزم؟! خمسين سنة، مائة سنة ويغور ماؤها وتنتهي فما بال هذا البئر دائما لا تنفذ ماؤه؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه أحمد – حق أنا علمت علما قاطعا بقصة رجل من اليمن –أعرفه فهو صديقي– هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا بسبب كبر السن وكاد يفقد بصره، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن وهو يكثر من قراءة القرآن وعنده مصحف صغير هذا المصحف لا يريد مفارقته، ولكن ضعف نظره فماذا يفعل؟! قال: سمعت أن زمزم شفاء فجئت إلى زمزم، وأخذت أشرب منه فرأيته أنا، أنا رأيته يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرأ، أي والله يفتحه ويقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصحفه هذا، وقال: هذا بعد شربي لزمزم. فيا أخي الكريم هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرطه أن يكون صاحبه موقنا بالإجابة شرط أن تكون مستجيبا، شرطه أن تحقق شرط الجواب: «إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة: 186).

يسرية شفيت من قرحة قرمزية في عينها اليسرى بعد استعمالها ماء زمزم

يذكر أحد الإخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها – يسرية عبد الرحمن حراز – كانت تؤدي معنا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم فقال: إنها أصيبت منذ سنوات بقرحة قرمزية في عينها اليسرى نتج عنها صداع نصفي لا يفارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه المسكنات كما أنها كادت تفقد الرؤية تماما بالعين المصابة لوجود غشاوة بيضاء عليها وذهبت إلى أحد كبار أطباء العيون فأكد أنه لا سبيل إلى وقف الصداع إلا باعطائها حقنة تقضي عليه، وفي نفس الوقت تقضي على العين المصابة فلا ترى إلى الأبد.

وفزعت السيدة يسرية لهذا النبأ القاسي، ولكنها كانت واثقة في رحمة الله تعالى ومطمئنة إلى أنه سيهيئ لها أسباب الشفاء رغم جزم الطب والأطباء بتضاؤل الأمل في ذلك ففكرت في أداء عمرة، كي تتمكن من التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته المحرم.

وجاءت إلى مكة وطافت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيرا وقتئذ، ما أتاح لها – كما تقول – أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به ثم اتجهت إلى ماء زمزم لتملأ كوبا منه وتغسل به عينها وبعد ذلك أتمت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به

فوجئت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماما، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر.

كيف تم استئصال قرحة بدون جراحة؟!

كيف تعود عين ميئوس من شفائها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟! وعلم الطبيب المعالج بما حدث، فلم يملك إلا أن يصيح من أعماقه الله أكبر إن هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عالجها الطبيب الأعظم في عيادته الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفي شفاك الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله – وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله إسماعيل» رواه الدارقطني والحكم وزاد.

بقلم: محمد كامل عبد الصمد

إخراج حصاة بدون جراحة

ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسمع عنها من أصحابها أو نقرؤها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زمزم.

فيروي صاحب هذه الحكاية د.فاروق عنتر فيقول: لقد أصبت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة إخراجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت إجراء العلمية مرتين ثم عن لي أن أؤدي عمرة، وأسأل الله أن يمن علي بنعمة الشفاء وإخراج هذه الحصاة بدون جراحة؟

وبالفعل سافر د. فاروق إلى مكة، وأدى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فأحس بشيء يخزه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، ويشفى دون أن يدخل غرفة العمليات، لقد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللأطباء الذين كانوا يقومون على علاجه، ويتابعون حالته.

من أسرار البحار

قال تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ × بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ × فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ × يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»

المَرجَان: هو نوع من الحلي لا يوجد إلا في البحار المالحة فقوله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ» أي أن البحرين المذكورين مالحان فالاية تتكلم عن بحر يخرج منه مرجان وبحر آخر يخرج منه مرجان الأول مالح وهذا مالح.

متى عرف الإنسان أن البحار المالحة مختلفة وليست بحرا متجانسا واحدا؟

لم يعرف هذا إلا عام 1942 في عام 1873 عرف الإنسان أن مناطق معينة في البحار المختلفة تختلف في تركيب المياه فيها عندما خرجت رحلة تشالنغر وطافت حول البحار ثلاثة أعوام وتعتبر هذه السفينة رحلة تشالنغر هي الحد الفاصل بين علوم البحار التقليدية القديمة المليئة بالخرافة والأساطير وبين الأبحاث الرصينة القائمة على التحقيق والبحث. هذه الباخرة هي أول هيئة علمية بينت أن البحار المالحة تختلف في تركيب مياهها لقد أقامت محطات ثم بقياس نتائج هذه المحطات وجدوا أن البحار المالحة تختلف والحرارة والكثافة والأحياء المائية وقابلية ذوبان الأكسجين، وفي عام 1942 فقط ظهرت لأول مرة نتيجة أبحاث طويلة جاءت نتيجة لإقامة مئات المحطات البحرية في البحار فوجدوا أن المحيط الأطلنطي مثلا لا يتكون من بحر واحد بل من بحار مختلفة وهو محيط واحد لما جاءت مئات المحطات ووضعت ميزت هذه المحطات المختلفة أن هذا بحر مالح وهذا كذلك أيضا بحر مالح آخر هذا له خصائصه وهذا له خصائصه في إطار هذا البحر تختلف: الحرارة والكثافة والملوحة والأحياء المائية قابلية ذوبان الأكسجين خاصة بهذه المنطقة بجميع مناطقها هذان بحران مختلفان مالحان يلتقيان في محيط واحد فضلا عن بحرين مختلفين يلتقيان كذلك كالبحر الأبيض والبحر الأحمر وكالبحر الأبيض والمحيط الأطلنطي وكالبحر الأحمر وخليج عدن يلتقيان أيضا في مضايق معينة.

ففي 1942 عرف لأول مرة أن هناك بحارا كاملة يختلف بعضها عن بعض في الخصائص والصفات وتلتقي، وعلماء البحار يقولون: إن أعظم وصف للبحار ومياه البحار: أنها ليست ثابتة . ليست ساكنة .. أهم شيء في البحار أنها متحركة فالمد والجزر والتيارات المائية والأمواج والأعاصير عوامل كثيرة جدا كلها عوامل خلط بين هذه البحار.

وهنا يرد على الخاطر سؤال: فإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا تمتزج هذه البحار ولا تتجانس؟! درسوا ذلك فوجدوا الإجابة: أن هناك برزخا مائيا وفاصلا مائيا يفصل بين كل بحرين يلتقيان في مكان واحد سواء في محيط أو في مضيق هناك برزخ وفاصل يفصل بين هذا البحر وهذا البحر تمكنوا من معرفة هذا الفاصل وتحديد ماهيته بماذا؟ هل بالعين؟ لا وإنما بالقياسات الدقيقة لدرجة الملوحة ولدرجة الحرارة والكثافة وهذه الأمور لا ترى بالعين المجردة.

وقفات رمضانية

مواعظ وحكم من السنة والقرآن والتراث

قرآن كريم

يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن» (الحجرات)

حديث شريف

عن مصعب بن سعد، قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ «فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟

قال: «يسبح الله مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم.

ليس... واللاءات الأربعة

ليس كل من ركع له الناس بإله
ولا من اجتمع حوله العبيد والمتسولون بسيد
ولا كل من دقت له الطبول والمزامير بقائد او سلطان
ولا من اجتمع حوله التلاميذ بمعلم او عالم
ولا كل من دفع ليرتقي المنابر بعبقري او حكيم

أقوال مأثورة

ماأسهل ان نصنع تمثالا لمن نريد السخرية منهم
ما اخف العقل الذي يبني قصورا من رمال وهو عاجز عن السكن فيها
بليد من يرى الناس يصنعون له تمثالا من رمال فيشعر بالفخر والاعتزاز وهو لا يعلم ان كرامته كلها اصبحت تحت رحمة طفل عابث او زخة مطر مفاجئة او موجة بحر تاتي في موعدها، السخرية تعني القول او الفعل الذي يحمل معناه معكوسا.

قديما قالوا:

الإنسان الناجح هو الذي يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.

لا تدع لسانك يشارك عينيك عند انتقاد عيوب الآخرين فلا تنسى انهم مثلك لهم عيون ولسان.

تستغرق مناقشة المسائل التافهة وقتاً طويلاً لأن بعضنا يعرف عنها اكثر مما يعرف عن المسائل الهامة

إذا كان لديك رغيفان فكُل أحدهما وتصدق بالأخر

عندما يمدح الناس شخصاً، قليلون يصدقون ذلك وعندما يذمونه فالجميع يصدقون

لا يوجد رجل فاشل ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقي فيه

اختر كلامك قبل أن تتحدث واعط للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام فالكلمات كالثمار تحتاج لوقت كاف حتى تنضج

كلمات في الصداقة والأصدقاء

الأصدقاء جواهر نادرة، هم يبهجونك ويساندوك.

هم جاهزون لسماعك في أي وقت تحتاجهم.

هم بجانبك فاتحين قلوبهم لك.

لذا أرهم مدى حبك لهم.

الشيء الجيد في الصداقة هو معرفة من الذي يمكن أن تستودعه سرك ويقوم بنصحك

اعط الناس أكثر مما يتوقعوا.

عندما تقول أي كلمة مودة فلابد أن تعنيها

عندما تقوم بالاعتذار انظر لعيني الشخص الذي تكلمه

لا تعبث أو تلهو أبدا بأحلام الآخرين

حب بعمق وبصدق

لا تعاقب أو تصدر حكما على الآخرين وفقا لما تسمعه عنهم فقط

تكلم ببطء، لكن فكر بسرعة

إذا سألك أحدهم سؤالا لا ترغب في إجابته ابتسم واسأله: لماذا ترغب في معرفة الإجابة؟

أرقام قرآنية

في القرآن الكريم «114» سورة،

«87» سورة من سور القرآن الكريم مكية و«27» منها مدنية

أكثر من ستة آلاف آية– 6236 آية–

كل ذلك في «30» جزءاً ينقسم كل جزء الى حزبين في كل حزب «4» أجزاء يسمى كل جزء منها بـ«الربع»، وبذلك يضم القرآن الكريم «60» حزباً، و240 ربعا.

عدد النقاط في القرآن الكريم «1015030» نقطة– تقريباً.

اما حروفه فيبلغ عددها «323670» تكوّن بمجموعها «77934» كلمة قرآنية